

## جامعة الوادي

### كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

#### قسم العلوم الإنسانية

#### مستوى السنة أولى ليسانس / الدفعة (01)

#### محاضرات السداسي الثاني في مقياس تاريخ الحضارات القديمة

#### اعداد: د. محمد العيد تلي

#### الموسم الجامعي (2022 / 2023)

### المحاضرة الثالثة: الحضارة الموكينية

#### أولاً- الموقع وأهميته:

تعتبر الحضارية الموكينية ثاني أكبر حضارة وجدت خلال العصر المبكر في العالم اليوناني "هيلاس"، وليس في الجزر التابعة لها والموجودة في بحر إيجه "مثل الكليكديس أو في البحر المتوسط". ظهرت بوادر هذه الحضارة في مدينة ميكني "Mykenae" في القسم الشمالي الشرقي من جزيرة البلوبونيز، ويعود الفضل لبزوغ الحضارة في موكيناي لموقعها الاستراتيجي المحصن طبيعياً فوق تل مرتفع، يطل على البحر. مكنها من السيطرة على سهل "أرجوس" وعلى الطرق المؤدية إلى المضيق الذي يصل شبه جزيرة البيلوبونيز بالقسم الشمالي من بلاد اليونان. بالإضافة لتوفرها على المياه العذبة الصالحة للزراعة، مما هيئ الجو لقيام حضارة جد متطورة وقوية في عصر البرونز.

#### ثانياً- الأطوار التاريخية:

تصادف الحضارة الموكينية ما نسميه علمياً بالعصر البرونزي في بلاد اليونان، فقد اتفق الأثاريون على تقسيم هذه العصر إلى ثلاث مراحل  
أ- العصر الهيلادي القديم "2800-1900 ق.م"  
حيث كانت بلاد اليونان مسكونة بسكانها الأصليين الذين شغلوا عصور ما قبل التاريخ القريبة وكان يطلق عليهم اسم "البيلاسجيون"، انتقلت عناصر الحضارة الكليكيديّة والمينيوية، وخصوصاً استعمال معدن لبرونز إلى البيلاسجويين فظهرت طلائع الحضارة في بلاد اليونان وبدأ العصر البرونزي الذي ترك آثاره الواضحة على انتعاش التجارة التي أخذت تحل محل الاقتصاد المقتصر على الحبوب وحدها.

ب- العصر الهيلادي الوسيط "1900-1550 ق.م"

وهو العصر الذي ابتدأ باختلاف البلاسجيين مع أول موجات الهجرات الإغريقية "الهليينية" التي هبطت على بلاد اليونان من الشمال والشمال الشرقي ثم سادت القبائل الهليينية. فهو عصر الآخيين الذين هم أقدم الأقوام الإغريقية "الهليينية" والذين كان يسميهم هوميروس أحيانا ب "الأرجيين نسبة إلى مدينة أرجوس" لكن الآخيين هو الاسم الشائع عنهم وكانت أكبر مناطق انتشارهم في مدن البلوبونيز.

ج-العصر الهيلادي الحديث "1550-1200 ق.م" ظهور حضارة موكياني ويقسم:

- الفترة الهيلادية الحديثة الأولى "1550-1500 ق.م" الموكيني المبكر

- الفترة الهيلادية الحديثة الثانية "1500-1425 ق.م" الموكيني الحديث

- الفترة الهيلادية الحديثة الثالثة "1425-1200 ق.م" ذورة ونهاية الموكيني

### ثالثا- ظهور الحضارة الموكينية:

هناك مدرستان في تفسير الحضارة الموكينية في مراحلها الأولى حوالي 1600 ق.م ترى أن مدينة موكياني اليونانية التي يقطنها الإغريق الآخيون قامت بشن غارات على كريت في بداية القرن السادس قبل الميلاد ونجحت في الاستلاء على مراكزها، وهو رأي ضعيف لا تسنده الأدلة الأثرية رغم شيوعه. أما المدرسة الثانية التي يقودها المؤرخ ماريناتوس فتقول بأن تأثير مصر في نهوض حضارة موكياني كان هو الأساس في ذلك، "وأن مصر لا بد من أن تكون هذا المصدر لنمو هذه الحضارة، فكمية الذهب التي صنعت منها الأقنعة الذهبية التي اكتشفت بالمقابر الموكينية أتت من مصر، فمصر كانت الأرض الوحيدة التي تملك الذهب وكان الملوك في أنحاء العالم القديم يطلبون الذهب التي صنعت منها الأقنعة من مصر وبفضل هذا الرأي الجريء بدأت من جديد الدراسة التفصيلية لمحتويات هذه المقابر ومقارنتها بالفنون المصرية ومتابعة الظروف التي حدثت فيها هذه التأثيرات المصرية، ولهذا السبب أطلق هوميروس عليها اسم موكياني الذهبية. لاسيما وأن البحث الأثري أسفر على أقنعة وحلي وزخارف مصنوعة من الذهب في مقابر موكياني الملكية.

### رابعا-انتشار الحضارة وسقوطها:

انتشرت الحضارة الموكينية في بلاد اليونان وإيطاليا وجزر بحر ايجه وإلى الشرق نحو ميليتوس، وانتشرت باتجاه طروادة "السادسة" وقبرص، ووصلت حضارة موكياني إلى الساحل السوري والفلسطيني ومصر أيضا. وهكذا ارتبط انتشار الحضارة الموكينية بنشاط تجاري كبير في شرق البحر المتوسط ولذلك فإن هذه التجارة حين انكسرت في أواسط العصر الهيلادي الحديث الثالث حوالي "1200 ق.م" بدأت تتدهور

ولعل تدهور هذه التجارة التي تمر عند مضيق الدردنيل والبسفور ومحاولة الطرواديين السيطرة عليها هي أحد الأسباب الحقيقية للحرب.

وكانت حرب طروادة قد أنهكت الموكينيين رغم انتصارهم فيها، ثم بعد بضعة عقود كانت بلاد اليونان تتهيأ لاستقبال موجه كبرى جديدة من موجات القبائل الإغريقية هي الموجة الدورية حيث افتتح الدريون العصر الحديدي وأنهم الموكينيين وحلوا محل الآخيين وطردهم عبر البحر أو إلى أطراف اليونان بفضل أسلحتهم الحديدية التي ظهر تفوقها على أسلحة الآخيين البرونزية.